**تأثير مفهوم ربط النشاط الاقتصادي والاجتماعي في تعريف المدينة:**

إن المدينة ليست مجرد وحدة جغرافية وايكولوجية فقط،بل هي في الوقت ذاته وحدة اقتصادية،ويستند التنظيم الاقتصادي في المدينة على مبدأ تقسيم العمل،وبالتالي لا نجد وظيفة واحدة للمدينة،فنشاطها الرئيسي يحتاج إلى عدد من الخدمات والأنشطة،إذ تجذب المراكز التجارية الصناعة وتحتاج الصناعة إلى التجارة وتجتذب المراكز الحكومية الأنشطة الثقافية،وبذلك تصبح للمدينة موطنا متعدد الوظائف،ويترتب على ذلك أن لكل فرد في المدينة مهنة أو وظيفة معينة،وينتج عن ذلك أن المدينة تنقسم إلى مواقع ومناطق متميزة فهناك أقسام للسكن وأخرى للتجارة وثالثة للصناعة وللنزهة وتنقسم أقسام السكن لمناطق الطبقات الفقيرة ،ومناطق الطبقات المتوسطة والطبقات الغنية.

وأصبحت الأسواق العربية والمراكز التجارية من أبرز معالم المدن المعاصرة ومن أقوى نقاط الجذب لسكانها ولكن الدور الذي تلعبه هذه المراكز من خلال تشكيلها لنسيج الحياة في المدينة لا يزال موضوع نقاش ونقد. وربما تكون هذه الظاهرة الأهم هي نمو الأسواق أو تحول المدينة إلى سوق كبير من دون مبرر اقتصادي واضح.ويؤكد هذا التحول الظاهرة الاستهلاكية للمدينة، وهي هدية جديدة تقوم عليها المدينة العربية المعاصرة.وهذه الظاهرة تتفاقم دون وجود حلاً لها.لأن المستثمر لا يقبل المغامرة بل يعمل في الآمن والمضمون عندما نسأل أنفسنا كيف تحولت المدينة إلى ما أصبحت عليه،يقودنا السؤال إلى بدايا ت ا لتحول الذي عاشته المدينة منذ بداية النصف الثاني من القرن 19م عندما خطط الفرنسيون"عمدة باريس هاوسمان" حي الإسماعيلية في القاهرة،فذلك التحول أوجد فكرة المخازن الكبيرة،والوضع تغير عندما اصطدمت المدينة بالحداثة فقد كانت الصدمة الرأسمالية شديدة،وأفقدت المدينة العربية توازنها وربما تعود هذه الظاهرة كذلك إلى تعقد المدينة وتشعب وظائفها فلم تعد المدن توفر لسكانها فرصة الاستمتاع بالحركة.